

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال



# تفاعل مستمعي إذاعة الحضنة مع موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اعلام

الأستاذة المشرفة:

د - حمديني ابتسام

إعداد الطالبتين:

- فضيلي خيرة

- قفي حفصة

السنة الجامعية: 2020/2019





# شكر

قال تعالى:

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ {19}"

سورة النمل الآية 19.

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع  
كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث  
سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر  
إلى الأستاذة المشرفة \* حمديني ابتسام \* التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة  
التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث



# إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا  
إلى كل عائلتي الكريمة كبيرها و صغيرها.....  
وخاصة أُمي التي كانت سنداً لي  
في مشواري الدراسي  
إلى كل طالب علم .....  
و إلى كل طاقم جامعة المسيلة  
من حارسها إلى عميدها ....

فضيلي في

# إهداء

أهدي هذا العمل

الى عائلتي الكريمة

الى من كان سببا في إتمامه

الى كل من شاركنا وشاطرنا عناء البحث من الأستاذة والزملاء

الى كل طلاب العلم قاصدين رضى الرحمان في النهل من بحر

العلوم لارتشافه المعرفة وسلك سبل الرقي

تقني ح

# مقدمة

أحدثت الازدهار التكنولوجي الحديث في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي, نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال, حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة, وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع, ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات, واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها, وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات, ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة, التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث, وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة, وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى..

وعلى الرغم من تكاثر عناصر وسائل التواصل الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية والوسائل المرئية كالبرامج التلفزيونية, نجد أن المحطات الإذاعية لا تزال صامدة في وجه التغيرات المختلفة عبر السنين, واستطاعت الحفاظ على رونقها وتميزها في جذب فئات المجتمع المختلفة بواسطة برامجها المتعددة والمتنوعة, التي تعنى بالشأن الثقافي والفكري والتوعوي والتعليمي والترفيهي. وبحسب ما أبان مختصون في المجال الإعلامي لـ "الاقتصادية" فإن الإذاعة حاضرة وبقايتها شأنها شأن جميع وسائل الاتصال الحديثة, وربما كانت هي الأقوى والأكثر جدارة بالاستمرار, لامتلاكها خاصية إشغال العقل بالإبحار في الخيال ووضع الرؤى والافتراضات, إضافة إلى أنها تتطلب أداء مقنعا وتمثيلا متمكنا عبر الصوت فقط دون استخدام الحواس الحركية الأخرى, لهذا نرى أن مستمعوا الإذاعة وجمهورها برعوا في تسخير وسائل التواصل الحديثة للتفاعل مع اذاعتهم المفضلة .

ومن هذا المنظور نسعى من خلال دراستنا للكشف عن مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصص الإذاعية وتفاعل الجمهور من خلالها واخترتنا اذاعة المسيلة ومستمعيها كنموذج , و لكن نظرا للوضع العام التي تعيشه الجزائر بصفة خاصة والعالم بصفة عامة جراء وباء كورونا ( كوفيد-19) والإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الدولة للحد من انتشار هذا الوباء تم الغاء الجانب الميداني الذي من خلاله نقيس الظاهرة بشكل جيد وعليه نكتفي في هذه الدراسة بالجانب النظري وطرح الإشكالية من وصف الظاهرة وتحليلها .

وجاءت خطة بحثنا على النحو التالي:

**الفصل الأول:** وفيه الاطار العام للدراسة من خلال طرح الإشكالية وطريقة البحث.

## مقدمة

---

**الفصل الثاني :** الإذاعة في الجزائر: وهنا تطرقنا الى الإذاعة بصفة عامة في المبحث الأول ، والإذاعة الجزائرية بصفة خاصة في المبحث الثاني.

**الفصل الثالث:** وفيه كان الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي وتخصيص مبحث لموقع الفيسبوك كون جوهر موضوعنا.

وفي الأخير قمنا باستنتاج عام لمخرجات العلاقة بين استخدام المستمعين لوسائل التواصل الاجتماعي و تفاعلهم مع الإذاعة بواسطتها.

# الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

## 1- الاشكالية

تعتبر الإذاعة إحدى وسائل الاتصال الجماهيرية التي عرفها الإنسان في حياته اليومية، وهي أكثر وسائل الاتصال اثرا وتأثرا على الجمهور المستمع، وانما تستطيع تحطيم حواجز الزمن والمسافات و الحواجز الطبيعية، عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية و تخاطب الجماهير بجميع مستوياتها الثقافية والتعليمية حيث تقدم الانباء والتعليق والشرح و التفسير للمستمع

فللاذاعة دور هام في الاتصال بالجمهور و التفاعل معه مباشرة من خلال برامج متنوعة التي يكون فيها المتلقي جزءا من تكوين صناعة ذلك البرنامج و كذلك تزويده بكل مهو جديد من معلومات مع تلبية احتياجات الجمهور وطرح مشاكلهم وايجاد حلول لها.

وتعد الاذاعة من وسائل الاعلام المستفيدة من التطور التكنولوجي الاتصالي حيث اصبحت مغايرة لما كانت عليه في الماضي والتي تقدم وفق اشكال متنوعة كالاذاعة الرقمية و اذاعة الكابل و الانترنت فالتكنولوجيا الرقمية المستخدمة في وسائل الاتصال ادت بالاذاعة الرقمية الى تحقيق التفاعلية مع الجمهور واطاحة الاتصال في اتجاهين مما اتاح سرعة الحصول على ردود افعال الجماهير اتجاه كافة البرامج و البرامج والخدمات، والقدرة على استطلاع الاراء الفورية بشأن القضايا الملحة.

وبعد هذا التطور التكنولوجي لم تقصر الاذاعة على الاستماع فقط بل اصبحتنا نسمع ونشاهد في وقت واحد وذلك عن طريق الانترنت و الموقع الالكتروني وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي حيث ارتفع عدد متابعي الاذاعة خاصة بعد التفاعل الذي شهدته البرامج الاذاعية من قبل المتابعين بعد دخولهم هذا الفضاء المستحدث لمختلف المستمعين في جميع المجالات، واصبحت التفاعلية العنصر الرئيس في العملية الاتصالية وانما تمتاز بالاستمرارية، وانما تتيح للمشاركين القدرة على التواصل والتفاعل مع المحتويات.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة شبكات الكترونية التي تسمح للمشارك بانشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق النظام الاجتماعي الالكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها. وتسمح بمتابعة البرامج الاذاعية في مكان و زيادة المتابعين و المستمعين بشكل كبير وتفاعل كبير في البرامج الاذاعية.

ومن بين هذه المواقع نجد تطبيق الفيسبوك الذي اصبح له تاثير كبير على العديد من فئات المجتمع ومن اهم مميزات الفيسبوك هي التفاعلية التي سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها الى تجسيدها بين الافراد لضمان الاستمرارية و التطور فاصبح اغلب اذاعات تمتلك موقعها الالكتروني و صفحة على الفيسبوك, ولهذا نجد متابعي الاذاعة يتفاعلون بشكل كبير مع البرامج الاذاعية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

ونجد من الاذاعات التي خصصت لها موقعها الالكتروني و صفحة على الفيسبوك هي اذاعة الحضنة التي يوجد مقرها في مدينة المسيلة حيث قامت بتخصيص صفحة على الفيسبوك من اجل تسهيل التفاعل و التواصل مع البرامج الاذاعية من خلال الموقع.

وهنا تاتي اشكالية البحث :

### التساؤل الرئيسي:

كيف يتفاعل مستمعي اذاعة الحضنة من خلال موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟  
وتندرج ضمن هذا التساؤل اسئلة فرعية:

- 1- ما مدى تفاعل مستمعي اذاعة الحضنة مع الفيسبوك؟
- 2- ما هي المضامين التي يتفاعل معها مستمعي اذاعة الحضنة من خلال الفيسبوك؟
- 3- ما هي الاهداف التي حققها مستمعي اذاعة الحضنة من خلال الفيسبوك ؟

### 2- اسباب اختيار الموضوع

تعود اسباب اختيارنا لدراسة موضوع "تفاعل مستمعي اذاعة الحضنة مع موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك" الى دوافع موضوعية و اخرى ذاتية يمكن تلخيصها فيما يلي:

#### أ\_الدوافع الذاتية

- 1\_ محاولة التعرف على كيف يتفاعل مستمعين اذاعة الحضنة من خلال الفيسبوك.
- 2\_ اهتمامنا بالتكنولوجيات الحديثة للاتصال و البحث عن تاثر وسائل الاعلام بها.

#### ب\_الدوافع الموضوعية :

\_ ظهور اتجاه جديد يدعو لمزيد من التفاعلية في وسائل بسبب وتيرة الرقمنة.

ـ البحث في اصل العلاقة بين تفاعلية شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك ووسائل الاعلام و الاتصال.  
ـ معرفة مدى استفادة الاذاعة المحلية للخدمات التي اتاحتها اشبكة الانترنت في مجال التفاعلية.

### 3- اهداف الدراسة:

- ـ التعرف على مدى تفاعل مستمعي اذاعة الحضنة من خلال موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- ـ تحديد المضامين التي يتفاعل معها مستمعي اذاعة المسيلة من خلال الفيسبوك.
- ـ ابراز الاهداف التي حققها مستمعي اذاعة الحضنة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

### 4- اهمية الدراسة

اصبحت التفاعلية اليوم تحتل مكانة كبيرة في الاوساط الاعلامية و غير الاعلامية ولا يمكن تجاهل هذه الظاهرة من طرف الباحثين الاكاديميين هذا الاهتمام الذي تحظى به دراسة التفاعلية في وسائل الاعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بالمشاركة الفورية و الانية و القائمة اصلا على التفاعلية, هذا ما دعانا الى تناول موضوع تفاعل المستمعين لاذاعة الحضنة مع موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ومعرفة كيفية استخدام هذا الاتصال التفاعلي في بيئة افتراضية.

### 5- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

**التفاعل** يعرف بانه عملية تحدث بين شخصين يغير بواسطتها الافراد المتصلون تصرفات بعضهم اتجاه البعض من خلال اثار متبادلة متواصلة وهو النمط السلوكي الاساسي في الجماعة و التفاعل في حقل الاعلام يعني التجاوب مع المضامين و المواد التي تبنتها وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة الى المتلقي للرسالة.

**التعريف الاجرائي** هي التبادل و التفاعل من خلال الاتصال بين شخصين من اجل التجاوب مع المضامين و الرسائل المختلفة.

ـ **المستمع** : لغة : اصغى و انصت سمعه نحوه.

**اصطلاحا**: وسيلة الى الفهم و التفكير, وسيلة اتصال بين المتحدث و السامع كما ان الاستماع بمثابة تركيز الانتباه على اراء و افكار و مشاعر و تعبيرات الاخرين.

- الاذاعة :

لغة: تعرف الاذاعة من ذاع الشئى و الخبر ”يذيع و ذيعا و ذيوعا, اي افشى و انتشر”.

اصطلاحا : يعرفها عبدالحافظ سلامة ”بانها الانتشار المنظم و المقصود بواسطة المذيع لمواد اخبارية يؤكد على المذاعة تكون من نفس المجتمع و الاذاعة بمختلف النظم الاجتماعية و الثقافية و الدينية و النشرات الاخبارية الخاصة بذلك المجتمع يكون هناك تاثر بين افراد المجتمع و البرامج المذاعة و التي تبث في ان واحد و تلتقط من طرف المستمعين.

التعريف الاجرائي: الاذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعمل على نشر الاخبار و المعلومات و المعارف لكافة شرائح المجتمع.

-موقع التواصل الاجتماعي: تعرفها هبة محمد خليفة بانها صفحات الويب التي يمكن ان تسهل التفاعل النشط بين اعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية و تهدف الى توفير مختلف وسائل الاهتمام من شأنه ان تساعد على تفاعل الاعضاء مع بعضهم البعض و يمكن ان تشمل هذه الميزات المراسلة الفورية, الفيديو, الدردشة.... .

التعريف الاجرائي: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع للتفاعل و التواصل بين الافراد على شبكات الانترنت يتصفحونها و يتفاعلون فيها مع الجمهور من اجل القيام بدورهم كالقائمين بالاتصال.

-الفايسبوك هو احد شبكات التواصل الاجتماعي و التي اصبحت مواقعها هي الاشهر و الاكثر استخداما و تاثيرا على مستوى العالم.

ويعرف قاموس الاعلام و الاتصال الفيسبوك على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي اسس عام 2004 وتتيح نشرنا لصفحات الخاصة و عينة التدريس و الموظفين , و لكنه اتسع ليشمل كل الاشخاص.

التعريف الاجرائي: هو احد المواقع الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي الذي يتيح امكانية التواصل و الاتصال مع الاخرين من اجل تبادل الافكار و المعلومات بين الافراد .

6- صعوبات الدراسة:

لقد واجهنا عدة مشاكل في هذا البحث وأهمها ينطلق أساسا من كون هذا البحث يعد أول تجربة نخوضها في إطار البحث العلمي، زيادة على الظرف الذي تمر به الجزائر والعالم بصفة عامة جراء أزمة وباء كورونا (كوفيد19) التي شلت جميع المرافق والمجالات المتعلقة بالخدمة العامة.

## 7- المنهج المتبع:

للإجابة على الإشكالية أعلاه اعتمدنا منهجين أساسيين في تناول الموضوع هما:

المنهج الوصفي: من خلال جمع المعلومات وتحصيل أغلب ماله صلة بموضوع الدراسة وعرضها .

المنهج التحليلي: لمعالجة بعض ما تم الوقوف عليه من نصوص دراسات أكاديمية وبحوث علمية سابقة متعلقة بموضوع الدراسة.

## 8- الدراسات السابقة

الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي هي المجال الواسع الذي يمكننا من فهم الموضوع و الاستفادة مما توصل إليه الباحثون من قبل ، و يكون الاقتراب من الدراسات السابقة أو كما يسميها البعض الأدبيات السابقة إما نظريا أو منهجيا أو الاثنين معا ، و يشترط في هذه الدراسات التي يتناولها الباحث أن تكون ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة فيؤكد الباحث أو يضيف أو يلغي ما توصل إليه الباحثون الذين استعان ببحوثهم.

## الدراسة الأولى:

أهم دراسة تتعلق بجمهور الإذاعة في الجزائر و التي وقعت بين أيدينا هي دراسة للباحث عبد القادر قندوز و هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تناولت هذه الدراسة كموضوع متابعة برامج الإذاعات الأجنبية من طرف الطلبة الجامعيين في الجزائر ، تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة عادات ودوافع الاستماع للبرامج الإذاعية الأجنبية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، و قد استهدفت الإجابة على عدد من التساؤلات.

اقتصرت الدراسة على الشباب الجامعي المتواجد في كل من وهران ،الجزائر العاصمة و قسنطينة أما عن المنهج المعتمد فهو المنهج المسحي الوصفي، و تم استخدام الاستبيان من أجل جمع البيانات الميدانية و تضمنت المذكرة فصلين ، الأول تناول الإذاعات الأجنبية من حيث الخصائص و الأهداف ومدى التقاط هذه الإذاعات عبر الأثير في الجزائر و الوطن العربي ، أما الفصل الثاني فتضمن الدراسة الميدانية أي متابعة برامج الإذاعات الأجنبية من طرف الطلبة الجامعيين في الجزائر.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي<sup>1</sup>:

- المستمع الجزائري ينتقل كثيرا بين المحطات الإذاعية لمقارنة ما تبثه من معلومات و التنوع فيها.

- بينت الدراسة أن الذين يتابعون الإذاعات الأجنبية بصفة منتظمة يمثلون ربع أفراد العينة و أن الذكور أكثر إقبالا على تلك الإذاعات و يمثل طلبة الأحياء الجامعية الفئة الأكثر تعرضا ، أما الخارجيين يتابعون هذه الإذاعات بمعدلات أقل ، وذلك يرجع إلى أن هؤلاء الطلبة يتوجهون إلى وسائل إعلامية أخرى.

### الدراسة الثانية:

جاءت الدراسة تحت عنوان أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب للباحث السعيد بومعيزة ، يتلخص جوهرها حول علاقة الشباب الجزائري بوسائل الإعلام ، حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة أثر وسائل الإعلام على نشر القيم أو تعزيزها و تغيير السلوكيات لدى الشباب الجزائري ، مبررا ذلك بالانتشار الواسع الذي عرفته تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدءا من الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون وصولا إلى الانترنت وما تحويه من قيم وأفكار ومختلف السلوكيات (سواء سوية أو غير سوية) ، ويتمثل جوهر إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي :ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري ؟

توصل الباحث إلى العديد من النتائج التي تشمل مختلف الوسائل الإعلامية من أهمها ما يلي :

- يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية استخداما من طرف الشباب.
- إن معظم الشباب يستمعون إلى الإذاعة و بصفة رئيسية الإذاعة الجزائرية.
- الإقبال على البرامج الإذاعية بالرغم من شيوعه إلا أنه لا يعني أن هناك استماع مكثف و إنما هو عرضي في عمومه و حسب الظروف نظرا لسهولة الاستماع على خلاف الوسائل الإعلامية الأخرى.
- إن الشباب يستمعون أساسا إلى برامج الخيال (الأغاني) من ثم برامج الواقع.
- أغلب المبحوثين يعتقدون أن استعمال وسائل يساعدهم على الارتباط بالقيم.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، مصر: عالم الكتاب، 1993 ص 183.

- أغلبية المبحوثين لا يعتقدون بأن استعمالهم لوسائل الإعلام يساعدهم على تجاوز القيام بالسلوكيات محل الدراسة ما عدى سلوك التوتر الداخلي الذي وافق عليه جل المبحوثين.
- إن البيئة الاجتماعية هي التي تضبط سلوك الشباب في التفاعلات اليومية و تجعلهم يتفاعلون وفق الثقافة و التقاليد و القيم السائدة في المجتمع ، و هي تخضع للضبط الاجتماعي الذي تفرضه مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة و الجماعات الأولية بالدرجة الأولى.

# الفصل الثاني

## الإذاعة

## المبحث الأول: ماهية الإذاعة

### المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

تُطلق الإذاعة في اللغة على المكان الذي ينشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي، و"أذاع- يذيع" وإذاعة الخبر: أي نشرة، ويُقال محطة إذاعة وإذاعية أي بمعنى مكان البث، والأصل اللغوي لإذاعة وهي "إشاعة" بمعنى النشر العام، وذُيوع ما يُقال، والعرب يصفون الرجل المُفْشِي للأسرار بالرجل المذيع، والإذاعة اصطلاحًا عبارة عن تنظيم مُهيكل في شكل أدوار ووظائف، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الإعلامي والترفيهي والتثقيفي، وذلك لاستقبالها في وقت واحد من طرف جمهور متنثر يتكون من أفراد، وجماعات، بأجهزة استقبال متخصصة<sup>1</sup>، ويقصد بالإذاعة: ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها بشكل مباشر وسريع، وهذا المقال للتعرف على نشأة الإذاعة في العالم.

### المطلب الثاني: نشأة الإذاعة

#### الفرع الأول: في العالم

يرجع نشأة الإذاعة في العالم إلى استخدام الموجة القصيرة؛ لقدرتها على الوصول لمسافات بعيدة، والتي تُعد ثورة علمية كبيرة في مجال الاتصالات، ويرجع اكتشاف الموجة القصيرة إلى عدد من العلماء منهم "ماكس ويل" الذي أثبت وجود الكهرومغناطيسية، أو موجات الراديو سنة 1867م، و"هنري جاكسون" والإيطالي "جاليليو ماركوني" و"توماس أديسون"، الذين لهم فضل على إنتاج أطوال الموجات اللازمة للإرسال من خلال موجة قصيرة، إلا أن "هينرش هرتز" وهو عالم الطبيعة الألماني كان أول من قام بأبحاث الراديو، وأول من أجرى تجارب على الموجة القصيرة، حيث تحقّق من أنّ التيار الكهربائي المتغير يحدث موجات يمكن نقلها عبر الفضاء دون استخدام أسلاك، وبسرعة الضوء، ذلك عام 1888م.<sup>2</sup>

وفي الحديث حول نشأة الإذاعة في العالم يجدرُّ بالذكر أنّ الاتصال اللاسلكي تعددت استعمالاته في عسكريًا خلال الحرب العالمية الأولى، وتجاريًا في عملية الملاحة بين البواخر، ثم بدأت التجارب في بث برامج إذاعية في أمريكا وغيرها من الدول، حتى ظهرت أولى المحطات الإذاعية سنة 1920م في أمريكا التي كانت تبث برامج

<sup>1</sup> - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال (الطبعة الثانية)، القاهرة (1989): دار الكتاب المصري، ص 103.

<sup>2</sup> - ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة (الطبعة الأولى)، القاهرة: (1982) دار الفكر العربي، ص 9.

منتظمة تدوم طوال اليوم وتبعتها محطات أخرى في أوروبا والعالم، وكانت أغلب المحطات الإذاعية تابعة لأصحاب المعامل المختصة في صنع أجهزة الاستقبال.<sup>1</sup>

ويرجع الفضل في نشأة الإذاعة في العالم واختراع الراديو للفيزيائي الإيطالي جاليليو ماركوني، الذي حقق لأول مرة في تاريخ الاتصالات اللاسلكية بواسطة الموجات الهيرتزية عام 1896م على بعد 400 متر، ثم تطور لـ 2000 متر، ثم 46 كلم عام 1899م، إلى أن حقق انتصاره الأكبر عام 1901م حيث أرسل موجات الراديو عبر المحيط الأطلسي بين نيو فوندلاند وكونوول وتبلغ المسافة بينهما 3200 كلم، وبدأ ماركوني الإرسال الإذاعي من بيته عام 1921م، حيث اتفق مع هيئة البريد البريطانية على تشغيل نظام للبث الإذاعي من خلال شركة BBC، وكان أول بث لمحطة ماركوني عبارة عن نقل حفلات موسيقية بلندن، كما أن مصادر أخرى أشارت أن أول بث كان إذاعة نتائج الانتخابات الأمريكية من محطة نيويورك.<sup>2</sup>

وفي سنة 1923م كان أكثر من مليون شخص يستمعون سنويًا للبرامج التي تبث من صالات الموسيقى، والملاعب الرياضية والمسارح، ومع تزايد المحطات الإذاعية التي ثبت عبر الهواء، بدأ يحدث التداخل فيما بينها، فقد قام الكونجرس عام 1927م بإصدار قانون الإذاعة، حيث تم تشكيل لجنة الإذاعة الفيدرالية التي كانت مهمتها تنظيم الفوضى الإذاعية، وقد جاء قانون الاتصالات الفيدرالية عام 1934م، لكي يوسع من نطاق تطبيق قانون 1927م، وقضى بتشكيل لجنة الاتصالات الفيدرالية لتنظيم أنظمة الاتصال التليفونية والتلغرافية والإذاعية لما بحسب ما تقتضي الضرورة والصالح العام، وهذا القانون مازال ساري المفعول حتى اليوم، بعد تعديله بطبيعة الحال بما يتفق والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة، كان الحديث تفصيل موجز عن نشأة الإذاعة في العالم.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: الإذاعة في الوطن العربي

نشأة الإذاعة في الوطن العربي على فترات مختلفة وأوضاع وظروف متباينة، ففي بعض الأقطار نشأة الإذاعة في الوطن العربي بمبادرات فردية من قبل بعض المهتمين بهندسة الراديو، وفي بعض الأقطار على يد القوى الاستعمارية التي أوجدتها أساسًا لتحقيق أهداف عسكرية واستراتيجية، في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة استقلالها. وتعدّ الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة في حوالي عام 1925م، وظهرت في الحالتين

<sup>1</sup> - نبيل راتب (العمل الصحفي (الطبعة الأولى)، مصر: 1999)، دار نوبار للطباعة، ص 342

<sup>2</sup> - إبراهيم وهي، الخبر الإذاعي، القاهرة: (1985) دار الفكر العربي، ص 18.

<sup>3</sup> - نوال عمر، الإذاعات الإقليمية: دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، القاهرة: (1993) دار الفكر العربي، ص 10-12

على يد أفراد وإن اختلفت بالطبع، ففي الجزائر ظهرت على يد مستوطن فرنسي قام بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعدَّ قوتها 100 كيلو واط، ثم ارتفعت عام 1928 إلى 600 كيلو واط وتذيع باللغة الفرنسية والأخرى بقوة 200 كيلو واط وتذيع باللغة العربية، ثم تتابع ظهور المحطات في وهران والعاصمة، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح الإرسال يغطي الجزء الأكبر بعد زيادة المحطات وتقوية إرسالها، وفي عام 1963م أصبحت الإذاعة تابعة للحكومة الجزائرية.<sup>1</sup>

أمّا مصر فقد عرفت الإذاعة عام 1926م، عندما استصدر هواة اللاسلكي في ذلك الوقت رخصاً من وزارة المواصلات لإنشاء محطات إذاعية أهلية، وظهرت المحطات الأهلية في كل من القاهرة والإسكندرية ومنها: راديو القاهرة، راديو فؤاد، مصر الحرة، مصر الملكية، أبو الهول، الجيش، وكان بعضها يذيع باللغة العربية والأخرى باللغة الأجنبية، وتم إلغاء هذه الإذاعات عام 1932م لتترك مكانها للمحطة الحكومية التي بدأت إرسالها عام 1934م، وفي الحديث حول نشأة الإذاعة في الوطن العربي نذكر بعض الإذاعات المحلية التي نشأت في مصر: إذاعة البرنامج الأوروبي المحلي، ركن السودان، صوت العرب، الشعب، فلسطين، الشرق الأوسط، وإذاعة القرآن الكريم. وللحديث عن نشأة الإذاعة في الوطن العربي في باقي الدول العربية، ففي المغرب فقد ظهرت الإذاعة عام 1928م على يد الاحتلال الفرنسي، وفي النصف الثاني من ثلاثينيات القرن الماضي توالى ظهورها في باقي الأقطار العربية فظهرت في تونس عام 1935م، وفي العراق عام 1936، وفي لبنان عام 1938، وفي ليبيا عام 1939، وفي الأربعينيات في كل من السودان عام 1940، وسوريا عام 1941، والصومال عام 1943، واليمن الشمالية عام 1947، وفي الأردن عام 1948، وتأسس النظام الإذاعي في السعودية عام 1949، وفي الخمسينيات ظهرت الإذاعة في كل من الكويت عام 1951، واليمن الديمقراطية عام 1954، وموريتانيا عام 1956، وقطر عام 1968، والإمارات عام 1969، وسلطنة عُمان عام 1970. ومع تزايد الاهتمام بقطاع الإذاعة بثًا وإنتاجًا في سياق ثورة وسائل الاتصال كان الحرص شديد على استخدام القمر الصناعي في التبادل الإذاعي بين الهيئات العربية وتم وضع نظام تبادل إذاعي يقوم على استخدام حيز ترددي صغير من السعة القمرية المتوقّرة على القناة التي يستأجرها اتحاد إذاعات الدول العربية على القمر الصناعي العربي "عربسات". حيث كان تبادل المواد الإذاعية بين الدولة العربية يتم عن طريق نسخ هذه المواد ونقلها عبر البريد وتم تبادل المواد الإذاعية بين الدول العربية يتم عن طريق نسخ هذه المواد ونقلها عبر البريد، وتم استخدام التبادل الإذاعي الجديد عبر الساتل عام 2000م، وهذا تأكيد في رفع تحديات العولمة حتى يكون للعالم العربي حضور فاعل في المشهد الاتصالي

<sup>1</sup> - نسمة أحمد البطريق - 1 الإعلام والمجتمع في عصر العولمة دراسة في المدخل الاجتماعي ، دار غريب للطباعة، والنشر والتوزيع، 2004، ص 43.

لكوني، وتشمل الخدمات الإذاعية الحالية التي تبث على النطاقات الترددية تحت 30 ميغاهيرتز خدمات البث الصوتي الأرضي كل من الموجة الطويلة والمتوسطة والقصيرة في استخدام الأنظمة التماثلية للبث.

### المطلب الثالث خصائص الإذاعة

إنّ لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع والتأثير في السلوك، تختلف باختلاف هذه الوسائل وكذا نوع الجمهور الموجه إليه، وتُعدّ الإذاعة وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والمجتمعات، ونظرًا للحديث عن نشأة الإذاعة في العالم يجدر الحديث عن خصائص الإذاعة، وهي على النحو الآتي: الإرسال الإذاعي يستطيع تخطي الحدود والموانع الطبيعية ما يضمن انتشارًا أوسع للرسالة الإذاعية، لذلك تُعدّ الإذاعة أسرع وسائل النشر متفوقة بذلك على الصحافة و التلفزيون.<sup>1</sup> تتميز الإذاعة باستعمالها لطرق التأثير المختلفة على العاطفة التي تتمثل في المؤثرات الموسيقية والصوتية.<sup>2</sup> يتصف الراديو بخاصية ذاتية، وهي لا تتوفر في وسائل الإعلام الأخرى، فهو جهاز شخصي، والاتصال في الإذاعة لا يحتاج إلى وسيط فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.<sup>3</sup> الرسالة الإذاعية تكون أكثر فعالية من الرسالة التي تنقل بالاتصال الذاتي ويسهل استخدامها خاصة عند الفئات الأقل تعليمًا، قلة التكلفة المادية مع التقدم التقني، بحيث أصبح بمقدرة كل فرد شراء جهاز الاستقبال وسهولة تشغيله.<sup>4</sup>

وتعدّ الإذاعة الوسيلة الأكثر انتشارًا والأكثر شعبية، وتنفرد بعدد من المزايا والخصائص التي تحملها مكان الصدارة بين وسائل الإتصال المختلفة، ويمكن تقسيم هذه الخصائص إلى:

#### أولاً- خصائص الإذاعة و المزايا المرتبطة بعملية الإتصال:

- تعتبر من وسائل الإتصال الحارة، وفقا لتقسيم " ماكلوهان " للوسائل لأن العناصر الإعلامية الإذاعية أقل تحيكلا في بثها من العناصر الإعلامية التلفزيونية مما يعطي مجالاً للتخيل والتصور والتفكير

<sup>1</sup> - مجاهد جمال (2009)، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مصر: دار المعرفة الجامعية، ص 149.

<sup>2</sup> - مجاهد جمال ، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مصر: (2009) دار المعرفة الجامعية، ص 149.

<sup>3</sup> - عزيز لبنان مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال: التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر: (2003)، ج 3. دار هومة للنشر والتوزيع ، ص 33،

<sup>4</sup> - الطاهر نعيم، عبدالجابر تيم ، وسائل الاتصال السياحي ط1، الأردن: (2001) دار البازوردي للنشر والتوزيع، ص 62.

أكثر من الصورة التلفزيونية المكتملة، فالوسيلة الحارة التي تمد حاسة واحدة وتعطيها درجة وضوحية أقل من الوسيلة الباردة، التي تتطلب من المتلقي قدرا عاليا من المشاركة والإكمال.

- لا يشترط الإمام بالقراءة والكتابة لإرسال واستقبال الرسالة، بينما تتطلب المواد المطبوعة توافر ذلك.
- تحقق اتصالا آتيا وفوريا حول الكرة الأرضية ( الإذاعات الدولية ).
- تبث كافة المواد السمعية ( محادثات, مؤثرات, موسيقى... ) , ومن خلال قدرتها هذه, أمكن استخدامها في البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية, وفي الدعوة والإرشاد.
- تصل إلى ملايين المستمعين مهما كانت مواقعهم الجغرافية, أو مستوياتهم العلمية والثقافية, وهذا ما حطم تسلط المعوقات الطبوغرافية أو السياسية في تلاحم الشعوب و تبادل المعرفة
- كما يمكن أن تبث برامج في مجال محلي.
- تعمل على إقامة قاعدة اتصال فعالة, حيث يجري إنتاج برامجها والاستماع إليها على أساس المخاطبة المباشرة
- تجمع الإذاعة بين ثلاثة أنواع من الإتصال الجماهيري, الإقليمي و الطبقي في آن واحد, إذ يرسل برامجه إلى الملايين بصفة عامة, ويتضمنها محطات إقليمية وأخرى محلية وأركان لفئات معينة
- كإذاعة الشباب وبرامج للمثقفين, كذلك برامج للمرأة والأطفال... الخ من معظم الخدمات الإذاعية ويعتبر الخبر هو العنصر الأساسي في العمل الإذاعي<sup>1</sup>.

#### ثانيا- مزايا و خصائص الإذاعة كوسيلة تعليمية:

أما فيما يخص مزايا وخصائص الإذاعة كوسيلة تعليمية يمكن أن نجملها في<sup>2</sup>:

- تتطلب عددا أقل من المعلمين والمدربين لإنتاج وتقديم البرامج.
- يمكن بث برامج آتية لمستمعين يوجدون في مناطق مختلفة.
- يمكن إعادة بث برامجها مرات متكررة.
- لا تتطلب معرفة مسبقة بقواعد القراءة و الكتابة, لمتابعة الإستماع لبرامجها

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد: الإتصال والرأي العام, دار الفكر العربي- القاهرة- مصر 1993, ص 21.

<sup>2</sup> - مصطفى محمد عيسى فلاتة: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم, مطابع جامعة الملك سعود-الرياض- السعودية, 1997, ص 45.

- تقود إلى توفير في الإنفاق على التعليم في زمن تبدو فيه الحاجة أكثر إلحاحا لتوفير المال وخفض النفقات.
- تعتبر مدرسة متكاملة لجميع المراحل الدراسية ولجميع الطلبة والمستمعين وكذا كل المواد الدراسية.
- تتمتع الإذاعة السمعية بخاصية مهمة في مجال التعليم والتعلم، ذلك انه بالإمكان إقامة علاقة ثنائية بين المعلم والمتعلم و تتحقق مثل هذه العلاقة من خلال تصميم و إنتاج و تقديم البرامج مع الأخذ بعين الاعتبار مخاطبة المستمع الفرد.

### ثالثاً- الإذاعة وسيلة إعلانية هامة:

من خصائص الإذاعة يمكن إضافة إمكانيات أخرى للإذاعة، متمثلة في جعلها وسيلة إعلانية مقبولة لان ما يهتم المعلن هو وصول الإعلان إلى قطاعات عريضة من الجماهير ووجود الإعلان في حد ذاته يدعم اقتصاديات الإذاعة، خاصة وأنه تقوم به إذاعة عديدة ضمن برامجها مثل إذاعة الشرق الأوسط، وإذاعات أخرى موجهة، كإذاعة منتي كار لو، اللتان تعدان من أوائل الإذاعات في العالم تبث ومضات إخبارية ضمن برامجها.

### المطلب الرابع: وظائف الإذاعة

الإذاعة لا تقل أهمية عن جميع الوسائل الاعلامية الاخرى فلها دور فعال في المجتمع، فالراديو لا يزال منافس للتلفزيون بل ان هناك وظائف يحققها الراديو لا تستطيع وسائل الاعلام الاخرى تحقيقها للمستمعين. أهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة عرفتها اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو "الإعلام اداة سياسية وقوة اقتصادية ومورد تربوي كامن ، ومحرك ثقافي أداة تكنولوجية<sup>1</sup>

فهذه الوظائف كالتالي:

#### الوظيفة السياسية:

تعمل الإذاعة علي توصيل رسالة إعلامية تهدف إلى الولاء للنظام الحاكم والكيان السياسي والشخصية الرئاسية والي التماسك السياسي والوحدة الوطنية في الدولة. الإذاعة تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب فتوصل رسالة الحكومة إلى الشعب وتنقل مشاكل واهتمامات الشعب إلى السلطة لتقوم بإصدار القرارات المناسبة، حيث لعبت الإذاعة دور هام جدا في الساحة السياسية إبان الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية والحرب الباردة.

<sup>1</sup> - نسمة أحمد البطريق الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، مرجع سابق، ص 55.

### الوظيفة الاقتصادية:

تقدم الإذاعة بين برامجها إعلانات من أجل الترويج لسلعة معينة وتكون هذه الخدمة مدفوعة الأجر مما يساهم في رفع الدخل المادي للإذاعة.

### الوظيفة التربوية والثقافية:

تشجع الإذاعة على التعليم واكتساب المعرفة والحصول على العديد من المعلومات والخبرات التي تعمل على ارتقاء الفرد في الناحية الاجتماعية وتعمل على تثقيف الجماهير من النواحي الفكرية، النفسية، الاجتماعية فترتقي بهم ثقافيا واجتماعيا وحضاريا وتجمع الإذاعة بين الوسائل التثقيفية والترفيهية في وقت واحد.

### الوظيفة الاجتماعية كوظيفة من وظائف الإذاعة المحلية:

تجعل الإذاعة خدمة المجتمع من أهدافها الرئيسية فهي تحافظ على قيم المجتمع وعقيدته وعاداته وتقاليدته فمهمة الإذاعة ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج بل تعمل على الارتقاء بفكر وسلوك المجتمع لبناء الأمة بشكل سليم وتعمل على إيجاد حلول لمشاكل المجتمع فهي الوسيط بين المواطنين والمسؤولين

### المطلب الخامس: أنواع الإذاعات

وتنقسم محطات الإذاعة الى اربعة انواع رئيسية هي

#### 1- الإذاعة المحلية

وهذه الإذاعة تخدم المجتمع المحلية تبث برامجها إلى جمهور يعيش فوق أرض واحدة له نفس العادات الاجتماعية والثقافية فقد يكون سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متجاورة او مدينة صغيرة أو مدن صغيرة متجاورة أو مدينة كبيرة

#### 2- الإذاعة الإقليمية :

في هذا النوع يعرفها الكاتب " عبد المجيد شكري " بأنها إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات ، تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة ، فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجز أو أكثر من حواجز اللغة و الدين و حواجز جغرافية ، مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سهير جاد ، سامية أحمد علي ، - الراديو والتلفزيون والبرامج الثقافية ، 1997 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ص149.

### 3- الإذاعة المركزية:

"الإذاعة الوطنية" و هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ، و لها من قوة البث ما يغطي البلد كله بل و يعبر عن صوتها حدود الدولة ، فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة وتهتم في برامجها بالكليات دون التفاصيل لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ، وظائفهم ، ثقافتهم و تقاليده

### 4- الإذاعة الموجهة:

و هي التي توجه برامجها إلى خارج حدود الدولة صاحبة البث ، و في الغالب تخاطب الجمهور المستهدف بعينه و في الأوقات التي تناسبه و ذلك قصد تحقيق أهداف معينة تسعى الإذاعة إلى تحقيقها مثل الإذاعة البريطانية 2 هذه الإذاعة تخاطب الأشخاص الذين بلغوا درجة الوعي و يريدون معرفة ما يجري في بلادهم و التعرف على شعوبهم.

### 5- الإذاعة الدينية:

هذه الإذاعة تمول من قبل مؤسسات دينية و تقوم ببث برامج التفسير و الشرح للقضايا الدينية ولمبادئ دينية معينة ، و لقد لعبت هذه المحطات دورا بارزا في حملات التبشير و لازالت تقدم نشاط ملموس في هذا الجانب و خاصة الدول الفقيرة

### 6- الإذاعة الحكومية :

و التي تقع تحت سيطرة الحكومة المباشرة ، بحيث تمولها الدولة من خزينتها و تشرف على مضمون برامجها ، و تحدد الدولة الأهداف التي يجب أن تعمل الإذاعة على تحقيقها ، و هذا النمط من الإذاعات موجود في أغلب الدول النامية .

7- الإذاعة الإخبارية: و هي إذاعات تمتلكها مؤسسات تجارية أو أفراد أو شركات ، تسعى إلى تحقيق الكسب المادي من خلال ما تبثه من إعلانات تجارية ، و يطغى الترفيه على برامجها ، و لا تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية في غالب الأحيان <sup>1</sup>.

### 8- الإذاعة السرية :

هذه الإذاعات هي إذاعات مجهولة الهوية ، و لا تصفح عن مصدرها و تقوم ببث برامج من مناطق أو هيئة دولية و في الغالب تستخدم في بث وسائل معينة إلى جمهور معين في فترة معينة .

### 9- الإذاعة الدولية كنوع من انواع الاذاعات:

<sup>1</sup> - محمد صاحب سلطان : وسائل الإعلام و الاتصال دراسة في النشأة و التطور ، ط ، 1 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، سنة ،

وهي التي تبث من داخل دولة واحدة الي دول اخري وتكون لغتها بلغة تتناسب مع سكان الدول الأخرى مثل إذاعة صوت العرب وإذاعة صوت أمريكا.

### المطلب السادس: جمهور الإذاعة

#### أولاً: تعريف جمهور الإذاعة

انتهت كثير من الدراسات و البحوث التي حاولت التعرف على جمهور الإذاعة إلى الكشف عن العديد من مواصفات هذا الجمهور على النحو التالي:

- شخص متوسط .
- قد يكون أميا ... و قد يكون عالما
- مجهول
- غير متجانس مع الآخرين
- <sup>1</sup> - ليس مضطرا إلى الاستماع أو المشاهدة
- له اهتمامات خاصة ، واهتمامات عامة يشترك بها مع الآخرين
- جمهور خليط من الأطفال و النساء و الرجال و في شتى مراحل العمر
- مستمع و يمكنه متابعة المواد و البرامج و الاستمتاع بها إلى جانب قيامهم بعمل آخر " قيادة السيارة .. الأعمال المنزلية ... الخ .

#### ثانياً: أهمية دراسة الجمهور

يتطلب إنتاج البرنامج الإذاعي الناجح دراسة الجمهور بشكل مستفيض ، فمن خلال تحديد فئات الجمهور المستهدف ، و معرفة اتجاهات هذا الجمهور ، يستطيع منتج البرنامج استخدام أفضل الأساليب الممكنة للتأثير على الأفكار و الاتجاهات و السلوك ، و لابد أن يأخذ بعين الاعتبار التعرف الواقعي على طبيعة المستمع الذي تستهدفه الرسالة الإعلامية و دراسة هذا المستمع دراسة واقعية تتيح إنتاج برامج تحقق المتعة أو الفائدة معاً<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي و عادل عبد الغفار : الإذاعة في القرن الحادي و العشرين ، ط ، 1الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، سنة ، 2008ص. :

<sup>2</sup> - محمد صاحب سلطان : وسائل الإعلام و الاتصال دراسة في النشأة و التطور، مرجع سابق، ص77.

## المبحث الثاني: الإذاعة في الجزائر

## المطلب الأول: نشأة الإذاعة في الجزائر

الجزائر من بين الدول التي أعطت إهتماما كبيرا للإعلام المحلي، حيث قامت بإنشاء إذاعة في كل ولاية " ولم تظهر الإذاعة المحلية إلا في السنوات المتأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتميز بالعادات والتقاليد واللهجات، وهي التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير التعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينيات" لهذا سنتطرق لمعالجة نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر:

## الفرع الأول: فترة ما قبل الإستقلال: (قبل سنة 1962):

البدايات الأولى لظهور الإذاعة في الجزائر تعود إلى عام 1920 عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعدى قوتها 100 واط، قم ارتفعت عام 1921 إلى 600 واط<sup>2</sup>. وفي عام 1940 نما كبيرا في الجزائر العاصمة، قسنطينة ووهران لتمكين الجمهور من إتقاط البرامج التي تبث باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد، وقد كانت تشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية، غير أنه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يتأمر مجلس يدعى " اللجنة الجزائرية للإذاعة" وقد أسند إليه الحصص الموجهة للجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية<sup>1</sup>.

أما من الجانب التقني فقد تطورت الإذاعة الجزائرية بعد إدخال إصلاحات تقنية على محطات الإرسال وقوة البث، وهنا يقول الأستاذ زهير إحدادن أنه "أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلو واط سنة 1954 في حين لم تكن إلى 200 كيلو واط سنة 1946 وكانت الإذاعة تبث على الموجة المتوسطة القصيرة ومنذ ذلك الوقت والبرامج تبث باللغة الفرنسية في الإذاعة، بحيث أن نسبة الإستماع ضعيفة فقامت السلطات الفرنسية على جلب كم من المستمعين الجزائريين وضمان وصول الخدمة إليهم" كانت نظرة الجزائريين للإذاعة نظرة عدائية، باعتبارها تمثل وسيلة إستعمارية ووسيلة دعائية لنشر أفكار الإستعمار، ولم يبدأ الإقبال عليها إلا بعد ظهور إذاعة الثورة، حيث إعتمدت الجزائر في البداية إذاعات الدول العربية التي وقفت إلى جانب ثورتنا منها، إذاعة القاهرة، حيث كان لإذاعة صوت العرب دورا حاسما في حرب التحرير، إذ كانت تقدم أخبارا عن الثورة سنة 1955 إضافة إلى صوت الجزائر من تونس بدء من عام 1956 وصوت الجزائر الثائرة من دمشق، وصوت الجزائرية من

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد: الإتصال والرأي العام، مرجع سابق، ص 21

ليبيا<sup>1</sup>.

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956 حددت توصيات هامة حول المهام التي يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام من أجل إسماع صوت الثورة داخليا وخارجيا، فعلى المستوى الداخلي يؤكد المؤتمر على ضرورة مضاعفة الدعاية بين المجددين بإستعمال الوسائل التالية:

- تزويدهم بالكتب والمجلات والمنشير المناهضة للإستعمار.

- تمثيل روايات مسرحية تعرف الكفاح الوطني في سبيل الإستقلال .

ونتيجة لهذه القرارات تم إنشاء الإذاعة السرية التي بدأ نشاطها الفعلي بداية 1937 وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعادن الإذاعية وتتمثل في الجبال والولايات، وكان يعمل بها عشر مناضلين وكان الإرسال مستمرا لمدة ساعتين في المساء بالعربية، الفرنسية، الداريجة، والقبائلية، وكانت برامجها تبدأ بعبارة " هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو "صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر" وكانت برامجها تشمل البلاغات العسكرية ، التعليقات، الأخبار، إلى جانب برامج أسبوعية

ها من " تاريخ الإذاعة" و " صدى الجزائر" لكنها لاقت صعوبات تتمثل في عدم وجود الخبرة لدى العاملين في هذا الميدان وعدم توفر المواد الإذاعية، فإنشاء الإذاعة الجزائرية كان له أثر على الشعب تمثل في توجيه الرجال في معركة نضالية ضخمة ورفع معنويات المناضلين وزرع الثقة في نفوس الشعب

الفرع الثاني: فترة ما بعد سنة 1962 ( بعد الإستقلال):

بعد الإستقلال أصبحت للجزائر شبكة إذاعات تسمع عبر المدن الكبرى، وعينت الحكومة الجزائرية المؤقتة مديرا عاما للإذاعة جزائري الجنسية، وكذا مسؤول البرامج المذاعة باللغة الفرنسية بدلا من الفرنسيين، ومعه تم إسترجاع السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون وأذيع " هنا راديو وتلفزيون الجائر" ومنذ سنة 1963 أصدرت السلطة الجزائرية عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام في الأول نيابة مديرية تمثل هي نيابة التلفزيون مديرية واحدة، وبعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزيون في مؤسسة واحدة تابعة لوصاية وزارة الإعلام والاتصال،<sup>1</sup> ونظرا لأهمية الإذاعة ودورها في خدمة المجتمع، شرعت الجزائر في التسعينيات من القرن الماضي بوضع شبكة إتصال عام وذلك بإنشاء إذاعات محلية عبر كامل ولايات الوطن، وذلك بإشباع رغبات وحاجات مختلف أفراد المجتمع الثقافية والتراثية والتعبير عن العمق التاريخي لها، وكان تأسيس الإذاعات المحلية في فترة الإستقلال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية وظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990 وسيتم بإذاعة التكوين المتواصل ثم تبعتها إذاعة بشار،

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العيد وماحي الحلواني: الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987 ص23.

متيجة، ورقلة، سيرتا، الهضاب، الأوراس، الزيبان عنابة، وعرفت السنوات الأخيرة إنشاء الإذاعات المحلية عبر كامل الوطن في إطار تجسيد مشروع " لكل ولاية إذاعة." وبقية الإذاعات المحلية تتوزع بكافة ولاية الوطن، من الشرق) أم البواقي، قالمة... إلخ) إلى مدن الغرب (سعيدة،... إلخ) ومست كل إتجاهات الجزائر، إلى أن أصبح لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها، وهذا ما ركزت عليه الجزائر كدولة مستقلة بحد ذاتها. ويمكن تقسيم المراحل التي مرت بها الإذاعة المحلية في الجزائر إلى المراحل الآتية:

### 1- مرحلة الانطلاق:

بداية تجربة الإعلام المحلي في الجزائر سنة 1991 بإنشاء إذاعة الساورة بولاية بشار ، إلى غاية 1992 إذاعة تلمسان ، و في هذه السنة تم إنشاء العديد من الإذاعات المحلية كما يوضح الجدول.

### 2- مرحلة إرساء قواعد الإعلام المحلي و توسيع ساعات البث: ( 1999 – 1994 )

زاد الاهتمام بالإعلام الإذاعي المحلي من خلال دعم شبكات الإذاعات المحلي حيث اتخذت الإذاعات المركزية سنة 1994 قرار بإنشاء 12 إذاعة محلية على الحدود الجزائرية نظرا لتعرض سكان هذه المناطق للبث الوافد من الدول المجاورة و كان الاهتمام في هذه المرحلة بزيادة ساعات البث و التركيز على جوانب عدة في وضع الشبكات البرمجية التي تهتم بالتربية ، الترفيه و الثقافة بالاعتماد على اللغة العربية و اللهجات المحلية ، وأنشأت في هذه المرحلة إذاعات عديدة من سنة 1994 إذاعة أدرار إلى سنة 1999 إذاعة النعامة .

### 3- مرحلة الثبات:

هذه المرحلة برز فيها الاهتمام بالإعلام المحلي المسموع و استكملت الإذاعة المركزية في فتح الإذاعات المحلية لكن بوتيرة ثابتة حيث تم فتح 12 إذاعة محلية من خلال هذه المرحلة و هي من إذاعة غرداية 24 فيفري 2001 إلى غاية إذاعة البيض 8 سبتمبر 04 مرحلة استكمال إنشاء الإذاعات المحلية ) : ( 2012 – 2008 في هذه المرحلة و على مدار أربع سنوات ، أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالإعلام الإذاعي المحلي من خلال تخصيص مقرات للعمل و تطوير التقنيات المستعملة و إدخال الرقمنة في العمل الإذاعي ببعض الإذاعات ، و قد بدت وتيرة إنشاء الإذاعات المحلية في هذه المرحلة المتسارعة ، ففي سنة 2008 تم فتح سبع إذاعات و تزامنت انطلاقة بثها مع تواريخ هامة في مسيرة الجزائر التاريخية و هذا يعكس دور الإعلام الإذاعي المحلي في ربط الحاضر بالماضي و ترسيخ و الحفاظ على ثقافة و تاريخ الجزائر ، و الإذاعات التي أنشأت في هذه المرحلة هي ثمانية ( 08 ) .

- إذاعة عين تموشنت 26 مارس 2008 - إذاعة تيسمسيلت 26 أفريل 2008 - إذاعة أم البواقي

19 مارس 2008 - إذاعة سعيدة 24 فيفري 2008 - إذاعة برج بوغريبرج 23 أبريل ، 2008  
 - إذاعة عين الدفلى 01 ماي 2008 - إذاعة خنشلة 25 ديسمبر ، 2008 - إذاعة قلمة  
 27 ديسمبر 2008 - إذاعة البويرة 29 ديسمبر 2008 - إذاعة ميله 09 مارس 2009 -  
 - إذاعة تيبازة 01 جويلية 2009 - إذاعة المدينة 22 مارس 2009 - إذاعة الطارف 5 جويلية  
 2010 - إذاعة البليدة 4 جويلية ، 2011 - إذاعة تيزي وزو 01 نوفمبر 2011 - إذاعة بومرداس  
 8 أوت 2011.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعة المحلية

نظرا للتغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية كان لزاما على القطاع السمعي البصري ، وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن ، و هكذا أصبح ضرورة فتح قنوات إعلام على مستوى أفقي و منح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق أمر ملح . كذلك من أسباب انتشار الإذاعة المحلية هي :

### العامل الجغرافي:

حجم و شكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي ، قد لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ، و لا يمكنها أيضا أن تلي احتياجاتها.

### عامل اللغة:

إن تعدد اللغات و اللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائق أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا ما يؤكد حاجة الإذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية ، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية ، و ضوء هذه الاحتياجات و المكونات و قد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط و برامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية .

<sup>1</sup> - نوال بومشظة: مرجع سبق ذكره، ص 36.

الرغبة في فك العزلة الثقافية و الإعلامية عن المناطق الداخلية النائية حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات .

### المطلب الثالث: أهداف الإذاعة المحلية

يمكن ان نوجز أهداف ومقاصد الإذاعة المحلية فيمايلي :

- تعزيز فضاءات حرية التعبير للرأي و الرأي الآخر كمرکز أساسي لحق الانسان في التعبير عن آراءه و رؤاه و تصوراته بحرية تامة .
- التعريف بالهوية الحضارية للمجتمع ، و التعريف بالعبادات و التقاليد الاجتماعية في المحافظات من خلال تغطية الأنشطة و الفعاليات الثقافية المختلفة.
- تنمية الوعي لدى المواطنين و إبراز التوعية بالحريات و الحقوق .
- خدمة مستمعي المجتمع المحلي و تقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرنامج العام .
- خدمة الثقافة الوطنية ، و تعميق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج و أبحاث حفاظا على الإرث الحضاري و الثقافي لكل منطقة و إبرازها .
- توسيع المستوى الديمقراطي و الحق في الإعلام و تحقيق النهوض بكل جهات الوطن و مواجهة مشكلاته و البحث عن حلول لها .
- الإعلام المحلي تظهر أهميته الإعلامية في توصيل و تبسيط و حسن تنفيذ و متابعة الأهداف المحلية و التنمية العليا ، و تغطية الأخبار و الأحداث المحلية التي لا تغطي وطنيا .
- التعريف بتقاليد المنطقة و خصوصيات سكانها و محاولة إحياء التراث المحلي و المحافظة على بقاءه.
- تسليط الضوء على المناطق الأكثر حرمانا و مراعاة خصوصية سكانها .
- تنشيط و تغطية الأحداث المحلية مع إبراز الثقافة المحلية بقصد المحافظة عليها و تطويرها كما تعمل على تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماهيري للإحساس بتضافر الجهود نحو إقامة علاقات التضامن و التعاون و الاحترام ؛
- مناقشة قضايا المجتمع المحلي في جميع المجالات ( اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية و تنمية ) و إبراز دور السلطة المحلية<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - عزيز لعبان مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال: مرجع سابق، ص 56.

### المطلب الرابع: النصوص التشريعية الخاصة بالإذاعة في الجزائر

القوانين هي النصوص التي يصدرها مجلس النواب بالأغلبية و يرفعها إلى رئاسة الجمهورية ليقعها الرئيس بناء على أحكام الدستور.

و يعد هذا المشروع بناء على اقتراح عدة نواب فعليين يمارسون دورهم التمثيلي عمليا ، أو يحال بموجب مرسوم من مجلس الوزراء لدراسته في مجلس النواب الذي له صلاحية الموافقة أو الرفض .

بحيث يمكننا أن نقسم المراحل التشريعية إلى ثلاثة مراحل بالنسبة لوسائل الاتصال

#### • المرحلة الأولى ( 1965 – 1962):

ليست هناك قوانين خاصة بالصحافة ، فمرسوم 1 أوت 1963 الخاص بتنظيم الإذاعة و التلفزة

الجزائرية : يعتبرها مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري و صناعي و أعطيت لها صلاحية

الاحتكار في النشر الراديوفوني و المتلفز

#### • المرحلة الثانية ( 1974 – 1966):

في سنة 1967 اتخذت عدة مراسيم خاصة بتجميع هذه المؤسسات تدخل عليها بعض التعديلات

أهمها:

الإذاعة و التلفزة الجزائرية تؤدي مصلحة عمومية. و في سنة 1968 شرعت عدة قوانين تحدد وضعية

العاملين في مؤسسات الاتصال و أهمها نظام الصحافيين المحترفين الذين أصبح لهم حقوق و واجبات

معينة. أما في سنة 1974 أنشأ الديوان الوطني لحقوق المؤلفين و هو مؤسسة لها طابع تجاري و صناعي

بنظرة موحدة للمؤسسات الإعلامية التي أصبحت كلها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري

و ألحقت المهام الإدارية بمصالح الوزارة. الاهتمام بتحديد وضعية العاملين في ميدان الاتصال.

#### • المرحلة الثالثة 1974 إلى يومنا هذا:

توقف النشاط التشريعي في الميدان الإعلامي و الاتصال و كأنما شعرت السلطات بضرورة توحيد النظرة

إلى هذا الميدان و جعله يخضع لإيديولوجية معينة و هذا ما حاول أن يحدده الدستور من جهة و المؤتمر

الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني سنة 1979 من جهة أخرى و قانون الإعلام سنة 1982 فيما بعد.

و يكمن هذا المجهود التشريعي في<sup>1</sup>:

المتتبع للنشاط الإعلامي يجد أنه يهيم ثلاث جوانب:

<sup>1</sup> - فوزية عكاك : القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، ، 2012 ص 206..

- \* هناك قوانين عامة تحدد نشاط الاتصال في البلد .
- \* قوانين متعلقة بالمؤسسات التي تقوم بهذا النشاط .
- \* قوانين تتعلق بالقائمين على هذا النشاط داخل هذه المؤسسة .

# الفصل الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي

## المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

## المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعية مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات.

وايضا جاء تعريف الشبكات الاجتماعية: هي خدمة الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.<sup>1</sup>

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها مواقع ويب تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض، من خلال إضافة الآخرين لقوائم جهات الاتصال المرئية، ويمكن من خلال هذه المواقع إنشاء مجموعات فرعية قائمة على مشاركة الاهتمامات، ومشاركة ونشر العديد من الأمور بحيث يمكن لمجموعة معينة من المستخدمين من الوصول إليها، من أجل إجراء الاتصالات مع الأصدقاء أو العائلة أو زملاء الدراسة والعمل، بحيث يمكن الإشارة لمواقع الاتصال الاجتماعي بأنها تستخدم لأغراض اجتماعية أو تجارية أو كليهما، ومن الأمثلة على هذه المواقع فيسبوك وتويتر ولينكدن وغيرها.

استبدلت تجربة مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الأفكار السائدة في المجتمع بين الناس وخاصة الشباب، حيث تسمح لهم هذه المواقع بالتعليق والإعجاب بالملفات الشخصية الأخرى، وإرسال وتلقي الرسائل داخل الشبكة، ومشاركة العديد من المقاطع الصوتية وبرامج وتطبيقات للألعاب وبرامج معالجة للصور، ويرى النقاد بأن هذه المواقع تعتبر منافسة شعبية، حيث يسعى المطورون لتحقيق جميع رغبات الزائرين والمستخدمين للحصول على أكثر عدد من المتابعين والأصدقاء.

## المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بعود تاريخ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي قبل السبعينيات بدأت وسائل التواصل الاجتماعي مع بدء ظهور الهاتف منذ عام 1950م، حيث ظهرت مجموعة (phone phreak)، والتي استغلت نظام الهاتف وكيفية التسلسل إليه، وبسبب ارتفاع تكلفة إجراء مكالمات هاتفية، قاموا باختراق خطوط الهاتف لإجراء وعقد المجموعات الافتراضية.

<sup>1</sup> - علي محمد بن فتح محمد : مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها الأخلاقية و القيمة ، الجامعة الاسلامية ، د ب ، ص. 58.

وفي فترة السبعينيات والثمانينيات ظهر شكل جديد من وسائل التواصل الاجتماعي في السبعينات، وأطلق عليه (BBS) أو "نظام لوحة الإعلانات" (بالإنجليزية bulletin board system)، ومنذ بداية ظهورها كانت عبارة عن خوادم صغيرة تعمل بالطاقة عبر جهاز حاسوب شخصي متصل بمودم هاتف، واعتُبر عملها شبيهاً بعمل المدونات والمنتديات حالياً، حيث تُمكن المستخدمين من المشاركة في المناقشات، والألعاب عبر الإنترنت، وتحميل الملفات وتنزيلها، وبما أنّ الحاسوب كان حجمه كبيراً ومكلفاً وبطيئاً وغير فعال، أدى ذلك إلى التقليل من عدد المستخدمين الذين شاركوا في هذا النظام.

من الجدير بالذكر أنه في أوائل السبعينات ظهرت برامج البريد الإلكتروني والدرشة، بينما لم يظهر أي برامج غيرها، وتم إنشاء نظام اليوزنت "نظام المستخدمين" (بالإنجليزية USENET: عام 1979م، وهو نظام أستخدم للمراسلة بين جامعتي ديوك (بالإنجليزية Duke University) ونورث كارولينا (بالإنجليزية: University of North Carolina)، ومن ثم تم استخدامها من قبل الجامعات والوكالات الحكومية الأخرى، وقد سمح موقع اليوزنت للمستخدمين بنشر وتلقي الرسائل داخل مجموعات أُطلق عليها اسم "مجموعة الأخبار" (بالإنجليزية newsgroups)، وقد نمت هذه المجموعات خلال فترة الثمانينات، ولم تكن هناك أي اتفاقية معيارية لتسمية هذه المجموعات، مما سبب ارتباكاً لأن عددها ارتفع، وفي عام 1987م، نفذ العديد من مطوري اليوسنت تغييرات في هذه المجموعات ليحولوها إلى تسلسلات هرمية واسعة لتشمل الأخبار، والأحداث، والمنوعات المختلفة.<sup>1</sup>

فترة التسعينيات أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انتشاراً في أوائل التسعينيات، أي عند ظهور شبكة الويب العالمية، وانتشارها بين الجماهير، ومن أول المحاولات لانخراط المواقع في الثقافات المنتشرة هي موقع (CompuServe) وموقع (Prodigy)، ولكنها كانت بطيئة ومكلفة، ومن ثم مع انتشار الإنترنت وتوافر الخدمات الإلكترونية بدأ انتشار أنظمة الدردشة بين المستخدمين مثل نظام (AOL)، وبعدها ظهر موقع (Napster)، الذي ساهم في تسهيل تبادل المعلومات والموسيقى المجانية عبر الإنترنت، وأصبح هذا الموقع المصدر الرئيسي لتوزيع وسائل الإعلام.<sup>2</sup>

تم إطلاق متصفح موزايك ويب (بالإنجليزية Mosaic Web: عام 1993م، وتم دمج نظام هذا المتصفح مع واجهة جرافيكية (بالإنجليزية graphical interface) التي تسهل الاستخدام بشكل كبير، ومن ثم

<sup>1</sup> - عصام فريجات : مقال الحقيقة الافتراضية ، مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية ، متاح على

[http://www.informatics.gov.sa/lrc/readarticle.php?article\\_id=14](http://www.informatics.gov.sa/lrc/readarticle.php?article_id=14)

<sup>2</sup> - أمينة عادل سليمان السيد وهبه محمد خليفة عبد العال : الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، في الفترة ما بين 5-7 يوليو، 2009، ص 13.

ساعدت بنية شبكة الويب العالمية (بالإنجليزية World Wide Web) في التنقل من موقع إلى آخر بنقرة واحدة، حيث ساعدت السرعة الكبيرة للإنترنت على الوصول إلى محتوى الوسائط المتعددة. [٢] تم تأسيس أول الشبكات الاجتماعية التي تعتمد على تقنية الويب وهي موقع كلاسميت (Classmates.com) ، وموقع سيكس ديجريز (SixDegrees.com) ، حيث أقامت شركة كلاسميت منذ تأسيسها عام 1995م حملةً إعلانيةً لجذب متصفح الويب إلى مواقعها، واستند مفهوم شبكتها على العلاقة القائمة ما بين أعضاء المدرسة الثانوية وخريجي الجامعات وأماكن العمل وفروع القوات المسلحة، بينما أنشأت شركة سيكس ديجريز أول موقع تواصل اجتماعي حقيقي عام 1997م، حيث شمل هذا الموقع العديد من الميزات مثل تمكين الأعضاء من إنشاء ملف تعريف شخصي، وإنشاء قائمة الأصدقاء والاتصال بهم من خلال الرسائل وتمكّن هذا الموقع من جذب ثلاثة ملايين مستخدم بحلول عام 2000م ولكن الإيرادات لم تكن عالية وانهار. [٢] القرن الواحد والعشرين تم إنشاء موقع فريندستر (بالإنجليزية Friendster) عام 2002م، ويهدف هذا الموقع للتنافس مع خدمات المواعدة الشهيرة القائمة على رسوم الاشتراك مثل موقع ماتش (بالإنجليزية Match.com) [٢: تم إطلاق موقع فيسبوك (Facebook) والذي استولى على صيغة عمل موقع كلاسميت، واعتبر موقع فيسبوك منذ إنشائه عام 2004م شبكة مفتوحة لجميع طلاب الجامعات والمدارس الثانوية بديلاً عن موقع (MySpace) مع ملايين المستخدمين.<sup>1</sup>

تم إنشاء موقع (MySpace) في عام 2003م، وركز هذا الموقع على الفئة الشابة، وأصبح مكاناً للتواصل بين فتاتي الروك والمعجبين، وامتلك هذا الموقع بنية داعمة لها لمساعدته على النمو، مما ساعد في انضمام ملايين المتصفحين إليه، ولكن في عام 2005م، قامت شركة نيوز كوريشن (News Corporation Ltd) بشراء موقع (MySpace) ، وبسبب انتشار هذا الموقع بدأت السلطات القانونية بالتدقيق إزاء التفاعلات غير السليمة ما بين البالغين والقاصرين.<sup>2</sup>

المطلب الثالث: مميزات و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

الفرع الأول: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

مميزات الشبكات الاجتماعية:

**1- العالمية:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، ببساطة وسهولة.

<sup>1</sup> - أسماء هناء حافظ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي الرقمي، الطبعة الأولى، مصر: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005ص.33..

<sup>2</sup> - عصام فريجات : مقال الحقيقة الافتراضية، مرجع سابق، ص 66.

2- **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل و كاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

3- **التنوع في الاستخدام:** يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

4- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال والنفوذ والسلطات.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

لقد اصبح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي شأن عظيم، فقد تمكنت في السنوات الأخيرة من لم شمل المستخدمين وجمعهم تحت مظلتها ، بعد أن كانوا تائهين في المنتديات وبين المواقع المتفرقة، كانت المنتديات سابقاً المكان الوحيد الذي يسمح للمستخدم أن يعبر عن رأيه ويخرج ما بداخله على هيئة حروف وكلمات، وكانت تقدم وسيلة بسيطة للتواصل بين البشر المنتشرين في أرجاء المعمورة. لكن بعد أن ظهرت الشبكات الاجتماعية ، تمكنت في وقت قصير أن تجذب قطاع كبير من المستخدمين وأصبحت هذه المواقع هي وجهة التصفح الرئيسية لكثير من المستخدمين والمواقع المفضلة لقضاء أوقاتهم على شبكة الانترنت.

السؤال هنا، كيف تمكن موقع مثل الفيسبوك أن يتعدى المليار مستخدم ، وماهي المميزات او الخصائص الرئيسية التي تجذب المستخدمين إلى هذا الموقع وإلى غيره من مواقع شبكات التواصل ، وبغض النظر عن الحملات الدعائية التي تقوم بها هذه الشبكات من أجل جذب المزيد من المستخدمين ،، إلا أن هنالك خصائص رئيسية ومشاركة بين هذه المواقع ساهمت في شهرتها وانتشارها الواسع.

وسنذكر أربعة خصائص أساسية مشتركة بين جميع الشبكات الاجتماعية ، هذه الخصائص هي السمات الأساسية التي تميز مواقع الشبكات الاجتماعية عن أي موقع آخر ، من خلالها تستطيع أن تحكم على أي موقع فيما إذا كان شبكة اجتماعية فعلاً أم موقع عادي يقدم بعض الخصائص الاجتماعية، وهذا بحسب عديد الدراسات التي اجتمعت على هاته الخصائص الأربع:

<sup>1</sup> - محمد قليط: انسوا الخصوصية على مواقع التواصل ، جريدة السفير العربي ، العدد ، 12532 الطبعة الالكترونية ، 18/07/2013 على <http://www.assafir.com>

## 1- المستخدمين هم من يصنعون المحتوى:

المحتوى قد يكون له أكثر من صورة،، فهو محتوى نصي في الكثير من الشبكات ، وهو كذلك محتوى صوتي كما في موقع فليكر، وهو محتوى صوتي كما في ساوند كلاود ، وهو كذلك على هيئة فيديو كما في اليوتيوب ،، تلك الشبكات الاجتماعية متخصصة في نوعية محددة من المحتوى لكن طبعاً لا يمنع هذا ان يكون هنالك اشكال اخرى للمحتوى، المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعية مصنوع من قبل المستخدمين أنفسهم ، ليس من قبل المطورين او ملاك الشبكة الاجتماعية ،، لا يستطيع صاحب الشبكة الاجتماعية ان يضيف المحتوى إلى الشبكة إلا بصفته مستخدم ، لذلك عندما يقوم أحدهم ببناء شبكة اجتماعية جديدة فإنها في البداية تكون فارغة من المحتوى ، يجب عليه ان يجذب المستخدمين الذين سيشاركون في صناعة المحتوى داخل الموقع ،، المطور عليه ان يقوم بتوفير الأدوات اللازمة والجو الملائم كي يحفز المستخدمين أن يساهموا في انشاء وبناء المحتوى داخل الشبكة. هذه الخاصية من الخصائص الرئيسية التي تفرق بين شبكات التواصل الاجتماعية (ومعها المواقع التشاركية مثل المنتديات) وبين المواقع الاخرى مثل المدونات والمواقع الاخبارية التي تكون مسؤولية اضافة المحتوى فيها هي للإدارة، أما المستخدم فما عليه إلا التلقي والقراءة ، أو المساهمة في تعزيز المحتوى (عبر التعليقات مثلاً)<sup>1</sup>.

## 2- الصفحات الشخصية Profiles :

البروفایل (Profile) هي الصفحة التي تمثل الفرد او المؤسسة داخل الشبكة الاجتماعية ، فكل مستخدم يجب ان يكون له صفحة شخصية تمثله ، هذه الصفحة الشخصية سيتم الاعتماد عليها عند انشاء المحتوى وبناء العلاقات داخل الشبكة، النظام الذي يدير شبكة التواصل الاجتماعية لا يعرف من هو الشخص الذي يجلس خلف شاشة الحاسوب ولا يتعامل معه ، اما يتعامل مع الصفحة الشخصية ، فهذه الصفحة هي الوسيطة بين الشبكة وبين المستخدم، فالمستخدم يمكنه ان يقوم بالكتابة والتفاعل مع الآخرين والتواصل معهم عبر هذا البروفایل.(Profile)<sup>2</sup>.

يجب ان يكون كل جزء من المحتوى داخل شبكة التواصل الاجتماعية مرتبط بصفحة شخصية ، فهو الذي يتم الاعتماد عليه في أي عملية تفاعلية يقوم بها المستخدم داخل الشبكة (مثل طلب الصداقات والتعليقات والتقييمات و... الخ)، لذلك تجد أن شبكات التواصل الاجتماعي تحفزك دائماً وتطلب منك ان تسجل من أجل انشاء صفحة شخصية خاصة بك ،، وإلا فإنك لن تتمكن من التفاعل بأي شكل من الأشكال أو إضافة المحتوى إلى الشبكة ، سوف تتمكن فقط من القراءة وقد يتم حجب خاصية الإطلاع حتى (أو جزء منها) حتى تقوم بإنشاء صفحة شخصية خاصة بك داخل الشبكة.

<sup>1</sup> - ور الدين هادف،التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال:الاستخدامات و الإشباعات ،دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات فيوسائل الإعلام الجزائرية ،(مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر،، 2007، ص 28.

<sup>2</sup> - محمد قليط :انسوا الخصوصية على مواقع التواصل، مرجع سابق.

### 3- العلاقات بين المستخدمين:

هذه الخاصية تعتمد على الخاصية السابقة، لأن العلاقات تتم بين الصفحات الشخصية (Profiles) وليس بين الأشخاص الحقيقيين، الصفحة الشخصية قد تكون معبرة نوعاً ما عن شخصيتك وعن ذاتك لكنها أيضاً قد تكون بعيدة كل البعد عن شخصيتك الحقيقية،، لذلك العلاقات التي تبنى داخل الشبكة الاجتماعية هي علاقات بين صفحات شخصية (Profiles) وليس بين أفراد حقيقيين، وهذه الصفحات الشخصية قد تعبر عن افراد وقد تكون صفحات وهمية او مخالفة للواقع.

أي شبكة اجتماعية يجب ان توفر أي شكل من أشكال صنع العلاقات بين المستخدمين، هذه العلاقات ليست بلا فائدة، فهناك الكثير من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بها والمعتمدة عليها، من أهمها إيصال المحتوى من مستخدم إلى آخر،، فالعلاقات في شبكات التواصل تحدد أي محتوى سوف يتم عرضه في الصفحات الرئيسية لكل مستخدم، لكن بشكل عام هنالك نوعين رئيسيين من العلاقات داخل شبكات التواصل الاجتماعي:

- **علاقة من طرف واحد:** بحيث تتاح بعض الخصائص الاجتماعية لأحد الطرفين دون الآخر (مثلاً يتم عرض منشورات المستخدم الثاني في صفحة المستخدم الأول والعكس غير صحيح) ومن أمثلة هذا النوع خاصية المتابعة في موقع تويتر.
- **علاقة تبادلية:** وهي إتاحة بعض الخصائص الاجتماعية لكلا المستخدمين على حد سواء (مثلاً عرض المنشورات المستخدم الأول في صفحة المستخدم الثاني والعكس صحيح) ومن أمثلة هذا النوع خاصية (الصدقة) في الفيسبوك.

### 4- محتوى متغير حسب المستخدم:

افترض أنك تجلس بجوار صديقك، وقام كلاً منكم بفتح موقع الفيسبوك، فهل ستجد المحتوى الذي ظهر لك هو نفس المحتوى الذي ظهر لصديقك؟ بالطبع لا، هذا هو ما يميز الشبكات الاجتماعية بشكل بارز عن بقية المواقع التي تعتمد على المشاركة، في الفيسبوك وتويتر وغيرها من الشبكات: كل مستخدم يظهر له محتوى مختلف عن الآخر، محتوى مخصص له بالذات، هذا يعتمد في الغالب على العلاقات بين المستخدمين، لأنه كما هو معروف أن المحتوى يتشكل من خلال منشورات الأصدقاء والصفحات التي يتابعها المستخدم<sup>1</sup>.

هذه الخاصية الأخيرة غير موجودة في المنتديات على سبيل المثال،، المنتديات بطبيعة الحال لديها الخاصيتين الأولى والثانية، ويمكن أن يتم تطوير المنتدى ليوفر الخاصية الثالثة بأن يتيح إمكانية إضافة الأصدقاء ولو حتى بشكل

<sup>1</sup> - أسماء هناء حافظ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي الرقمي، الطبعة الأولى، مصر: الدار العربية للنشر و التوزيع،

بسيط وبدائي، لكن المنتديات في آخر المطاف لا توفر الخاصية الرابعة، لأن كل المستخدمين يشاهدون نفس المحتوى عندما يدخلون إلى الصفحة الرئيسية للمنتدى (قد يكون هنالك أجزاء لا تظهر إلا لمن لديهم الصلاحية المناسبة)، أما في الشبكات الاجتماعية فإن المحتوى يختلف من مستخدم إلى مستخدم. ولو أن المنتديات وفرت هذه الخاصية الرابعة لأمكننا ان نسميها شبكة اجتماعية.

كان موقع اليوتيوب من قبل أعوام موقعاً عادياً لمشاركة الفيديوهات ونشرها ،، لكنه أصبح في الآونة الأخيرة شبكة اجتماعية لأنه وفر الخصائص الأساسية السابقة وخاصة الخاصية الرابعة التي تم تطويرها مؤخراً ،، لقد أصبحت الآن تشاهد مقاطع الفيديو من القنوات التي انت مشترك فيها في الصفحة الرئيسية، وكل مستخدم يشاهد فيديوهات اخرى في صفحته الرئيسية بناءً على اشتراكاته<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: أنواع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

تتعد تقسيمات الشبكات تبعاً للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

#### 1- شبكات شخصية :

هي شبكات تستخدم شخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات فيما بينهم، مثل ( facebook).

#### 2- شبكات ثقافية:

تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل (Library thing)

#### 3- شبكات مهنية :

تتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، مثل linkedin.

هناك تقسيم ثالث، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

#### أ- شبكات داخلية خاصة (Internal Social Networking):

ويتكون هذه الشبكات من مجموعه من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول

<sup>1</sup> - ابح الصادق، المدونات و الوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل و الفصل، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي:  
<http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf>

للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل شبكة (linked in).

ب- شبكات خارجية عامة (External Social Networking):

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة Facebook.

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع<sup>1</sup>:

1- شبكات تتيح التواصل الكتابي.

2 - شبكات تتيح التواصل الصوتي.

3- شبكات تتيح التواصل المرئي.

المبحث الثاني : الفيس بوك :

الفرع الأول: مفهوم الفيس بوك

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين عالقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل ، سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك إلى مقاطع فيديو والصور، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق ، ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي ، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجانا يمكن من خالله إضافة أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال إليهم . وعلى الرغم من أن موقع الفيس بوك بدأ بسيطاً إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة . ويعرف أيضا انه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الزملاء (الشركات) ز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أن يبرز نفسه وأن يع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء<sup>1</sup>روابط تواصل مع الآخرين - 6 . نشأة الفيس بوك : أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام 2991 و هو احد طلبة هارفارد - الذي أصبح فيما بعد

<sup>1</sup> - صهيب عيسى و صورية ولهة: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المهنية للصحفي الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في الاعلام و الاتصال ، جامعة المسيلة ، 2012 ص93.

يعد اصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة , و من ثم انتشار استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا , و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع إبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيس بوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2997 نتيجة الستدر الستدر 26 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم, و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2966- 199 مليون مشترك . و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض, و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها, و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل العالم, ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض, و يتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2961 إلى قرابة نصف مليار مشترك, و ليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: خصائص ومميزات الفيس بوك

من جملة الخصائص التي يضمنها الفيس بوك نجد:

- **البقاء على تواصل مع الأهل والأصدقاء** يساعد الفيس بوك على التواصل المستمر مع الأهل والأصدقاء والمعارف، بحيث يستطيع الشخص نشر كل الأخبار الخاصة به أو القيام بإجراء مكالمات هاتفية مع الأصدقاء أو إرسال رسائل شخصية أو القيام بعمل مجموعات للمحادثات الجماعية، بالإضافة إلى الكلام معهم عن طريق الفيديو.
- **الصحافة** يعتبر موقع الفيس بوك من أكثر المواقع الإخبارية على الإنترنت، لأن المتفاعلين على هذا الموقع يصلون إلى ملايين الناس حول العالم كله، لهذا تلجأ الكثير من الشركات والمؤسسات إلى نشر أخبارها والقيام بعمل دعايا لها عن طريق الفيس بوك.
- **التسويق والإعلان** يعد الفيس بوك من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن التسويق والإعلان من خلالها بكل سهولة، لهذا يلجأ الكثير من الناس إلى استخدام الفيس بوك في نشر المعلومات والإعلانات الخاصة بالمستخدم ونشرها على صفحات الآخرين ومن خلال المجموعات. مميزات الفيس بوك تتمثل بمميزات الفيس بوك في حياتنا في التالي: يتيح لك موقع الفيس بوك الاحتفاظ بالمكالمات

<sup>1</sup> - فوزية عكاك : القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، مرجع سابق، ص 215.

واختيار الأصدقاء والتحكم في الهوية الشخصية لك وإظهار المعلومات التي ترغب في ظهورها فقط عنك. يتيح لك موقع الفيس بوك تحميل الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية وألبوم الصور مع الأصدقاء التي يمكنكم مشاركتها. يمكن أن تقوم بإجراء مكالمة دردشة أو فيديو مع الأصدقاء مع إضافة التفاعلات للآخرين وتلقي التعليقات والتفاعلات. يعمل تطبيق الفيس بوك على دعم صفحات المجموعات والصفحات الخاصة بالمعجبين للقيام بتسويق الوسائط الاجتماعية والمنتجات. يقدم لك موقع الفيس بوك بعض الصفحات المتقدمة والتي تحقق الدخل القومي. يمكنك أن تقوم ببث فيديو مباشر عبر صفحات الفيس بوك.

ورغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيس بوك على غيره بعدة خصائص ومميزات ومن بينها

#### التعليقات :

هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيس بوك بإضافة الصور والعالمات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة .

#### الإعجاب :

يمكن الفيس بوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب ألي نص أو صورة أو فيديو ألد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء .

خاصية نكزه :وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

كما ال يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك وهذا في صورة خدمة الرسائل رسال الهدايا الفت ارضية وهي الأكثر شيوعا واستخداما من طرف المستخدمين والدردشة <sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك

#### الفرع الأول: إيجابيات الفيس بوك

<sup>1</sup> - صهيب عيسى و صورية ولهة: تأثير استخدام شبكات التواصل، مرجع سابق، ص 78.

يمكن لأي مستخدم حاليًا الانضمام إلى شبكه فيس بوك، إذ يقدم الموقع خدمات مجانية ويظهر العديد من الإعلانات للمستخدمين وذلك بهدف جني الأرباح، ومع جميع هذه الميزات فهناك عدد من الإيجابيات والسلبيات للفيس بوك، ومن أهم إيجابيات الفيس بوك:

- سهولة التواصل بين الأشخاص على اختلاف المسافات والدول.
- إمكانية التعرف على الجنسيات الأخرى وثقافتها وربط العديد من الأفراد مع بعضهم البعض. يعتبر الفيس بوك من أفضل وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار أولاً بأول، والأخبار الحصرية، سواء كانت أخبار رياضية أو فنية أو حتى سياسية، إذ يوجد العديد من الصفحات الخاصة بنشر الأخبار في الفيس بوك.
- إمكانية إبداء الرأي بحرية تامة لكن مع مراعاة الالتزام بأدب الحوار.
- منح الفيس بوك المستخدمين التسلية، من خلال توفير العديد من الألعاب التي يمكن اللعب فيها بشكل منفرد أو بشكل جماعي، مما يمنح المستخدمين أجواء من التسلية والمرح.
- يوفر الفيس بوك الكثير من الوقت والجهد والمال أيضًا، حيث أن إرسال الرسائل فيه تتم بشكل مجاني، مما يُمكن الشخص من التحدث مع العديد من الأشخاص في دول أخرى والتواصل معهم بشكل سريع ومجاني.
- إمكانية التسويق للمنتجات عبر الفيس بوك، فمن خلال إتاحة الفيس بوك للمستخدمين إنشاء الصفحات، يُمكن عرض المنتجات والأسعار وعرضها على أكبر عدد من المستخدمين، كما تُوفر هذه الصفحات خيارات لتحديد الفئة العمري والجنس المستهدف لهذه المنتجات.

### الفرع الثاني: سلبيات الفيس بوك

أما سلبيات الفيس بوك فتتمثل في:

- إضاعة الوقت من خلال الجلوس لساعات طويلة، لتصفح الفيس بوك واللعب أو مشاهدة الفيديوهات والمنشورات المختلفة، وتكون هذه الأمور غير مفيدة في الكثير من الأحيان، مما يجعل الشخص غير قادر على إتمام المهام المطلوبة منه يوميًا، وربما يُؤثر هذا الوقت على عمل الشخص.
- ضعف الروابط الأسرية بسبب قضاء الوقت الطويل على الفيس بوك، إذ ينشغل الأب والأم والأولاد في تصفح الفيس بوك دون الحديث بين بعضهم البعض.
- انتشار الكثير من الأمور التي تنتهك خصوصية وأسرار البيت، من خلال نشر الصور والفيديوهات العائلية التي تُخص حياة المستخدمين الشخصية.

- التسبب في الفساد الأخلاقي نتيجة اطلاع بعض الأشخاص على المواقع والصور والفيديوهات الإباحية.
- انتشار الفتن والأخبار الكاذبة والمضللة، حيث سهل الفيس بوك على المستخدمين إمكانية نشر كل ما يريدون مما يسمح لأصحاب النفوس الضعيفة من استغلال هذا الأمر لنشر الفتنة وإثارة الرعب بين أفراد المجتمع من خلال الأخبار الكاذبة.
- النقاشات والخلافات التي تحدث عبر التعليقات، والتي قد يحدث فيها تطاول وتجاوزات وشتيم.
- تعرض بعض المستخدمين لعمليات الابتزاز من خلال سرقة الصور أو الحسابات، ونشر أمور كاذبة على لسان صاحب الحساب.
- التسبب في مشاكل صحية عديدة خاصة للعينين، إلى جانب الإرهاق الجسدي. الإساءة إلى الديانات والعقائد .

خاتمة

إن التفاعلية ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأية إذاعة كانت و تساهم بشكل معتبر في تحرر الإذاعة من شكلها التقليدي ما يمكنها من مواجهة المنافسة الشرسة التي تواجهها من مختلف الوسائل الإعلامية و الاتصالية الحديثة، وان التحول والتغير عبر التطور التكنولوجي هو جوهر حياة الإعلام والاتصال فالإعلام جديد في كلّ طور من أطواره ، و قد أفرزت الانترنت و جملة الوسائط الإعلامية الجديدة مجالا إعلاميا و تواصليا أضحى هجينا يتعايش فيه القديم و الحديث، فالناس لم تتوقف عن قراءة الصحف و مشاهدة التلفزيون و الاستماع إلى الإذاعة و مطالعة الكتب و قد اختزل الفيلسوف الفرنسي ريجيس دوبريه هذه الصيرورة التاريخية التي تؤدي دائما إلى هجانة البيئة التواصلية في مقولة "لن يقتل هذا ذاك" و التي يعني أن الوسائط الكلاسيكية تتعايش مع الوسائط الجديدة و لكن هذا التعايش لا يعني أننا نستخدم الوسائط الإعلامية و التواصلية بنفس الشكل و الوتيرة، فالبيئة الإعلامية و التواصلية تحكمها دائما وسائط مهيمنة تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية و البيئة الثقافية . من خلال النظرة العلمية مثلا إلى طبيعة التلفزيون و الإذاعة و التأمل الموضوعي لظاهريتي المشاهدة و الاستماع في المجتمعات المختلفة يظهران أن التلفزيون قد أثر كثيرا في الإذاعة و لكنه لم يستطع و لن يستطيع إلغاء دورها، و ذلك لأسباب موضوعية كثيرة منها ما يتصل بطبيعتها و خصائصها و منها ما يتصل بطبيعة جمهورها و متلقيها و منها ما يتصل بطبيعة و خصائص الرسالة التي تبثها. بالإضافة إلى ذلك فإن الإذاعة لم تقف على هامش التطور التكنولوجي، فقد استفادت هي الأخرى من الثورة التكنولوجية حيث أصبحت مغايرة تماما لما كانت عليه في الماضي، والتي تقدم وفق أشكال متنوعة كالإذاعة الرقمية و إذاعة الساتل و الكابل وإذاعة الإنترنت، واتسع نطاق الترددات الإذاعية و بالتالي ظهرت أشكال جديدة للإذاعة جددت أنماط البرامج و استخدامات الراديو و أساليب الاستماع فوجد المستمع فرصا للاختيار لم يجدها من قبل، لذا لا بد على القائمين على الإذاعة الجزائرية من زيادة المواضيع و البرامج الإذاعية التي تعطي فرصة للجمهور للتفاعل و التواصل المشاركة و التعبير عن وجهة نظرهم.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1) الحلواني ماجي 1982، مدخل إلى الإذاعات الموجهة (الطبعة الأولى)، دار الفكر العربي. مصر
- 2) إبراهيم وهيبي ، 1985 الخبر الإذاعي، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر
- 3) جاد سهير ، أحمد علي سامية، 1997 الراديو والتلفزيون والبرامج الثقافية دار الفجر للنشر والتوزيع .بيروت
- 4) حافظ أسماء هناء ، 2005 تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلومات الرقمي، الطبعة الأولى: الدار العربية للنشر و التوزيع. مصر
- 5) مصطفى محمد عيسى فلاتة: 1997 الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود-الرياض السعودية.
- 6) محمد صاحب سلطان 2012: وسائل الإعلام و الاتصال دراسة في النشأة و التطور ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان .
- 7) مكايي حسن عماد و عادل عبد الغفار 2014: الإذاعة في القرن الحادي و العشرين ، ط 1الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
- 8) مجاهد جمال (2009)، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، مصر
- 9) محمد عبد الحميد(1993)، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط 1، : عالم الكتاب، مصر.
- 10) نعيم الطاهر ، عبدالجابر تيم 2001 وسائل الاتصال السياحي ط 1، : دار اليازوردي للنشر والتوزيع الأردن.
- 11) نبيل راتب 1999 العمل الصحفي (الطبعة الأولى)، دار نوبار للطباعة، مصر
- 12) نوال عمر 1993، الإذاعات الإقليمية: دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة
- 13) نسمة أحمد البطريق الإعلام والمجتمع في عصر العولمة دراسة في المدخل الاجتماعي ، دار غريب للطباعة، والنشر والتوزيع، 2004،
- 14) عدلي عاطف العيد و الحلواني ماجي 1987 :الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية ، دط، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 15) علي محمد بن فتح محمد (2012): مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها الأخلاقية و القيمية ، الجامعة الاسلامية .دمشق.
- 16) عاطف عدلي العبد: 1993 الإتصال والرأي العام، دار الفكر العربي- القاهرة- مصر

## قائمة المصادر والمراجع

17) عزيز لعبان 2003 مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال: التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية، ج 3. دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر

18) شرف عبد العزيز ، 1989 المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال (الطبعة الثانية)، القاهرة(دار الكتاب المصري. مصر

### مذكرات ورسائل:

- عكاك فوزية: ، 2012 القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر .
- صهيب عيسى و صورية ولهة: 2012 تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المهنية للصحفي الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في الاعلام و الاتصال ،جامعة المسيلة .
- هادف نور الدين ، 2007 التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال:الاستخدامات و الإشباع ،دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات فيوسائل الإعلام الجزائرية ،مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر.
- أمينة عادل سليمان السيد وهبه محمد خليفة عبد العال 2009: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات ، مصر.

### المواقع الالكترونية:

- عصام فريجات : مقال الحقيقة الافتراضية ، مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية ، متاح على [http://www.informatics.gov.sa/lrc/readarticle.php?article\\_id=14](http://www.informatics.gov.sa/lrc/readarticle.php?article_id=14)
- محمد قليط :انسوا الخصوصية على مواقع التواصل ، جريدة السفير العربي ، العدد ، 12532 الطبعة الالكترونية ، 18/07/2013. على <http://www.assafir.com>
- رابع الصادق، المدونات و الوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل و الفصل، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي <http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf> :

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات:

شكر

اهداء

مقدمة.....أ ج

### الفصل الأول الاطار العام للدراسة

08.....	الإشكالية.....
05.....	اسباب اختيار الموضوع.....
06.....	اهداف الدراسة:.....
06.....	اهمية الدراسة.....
06.....	تحديد المفاهيم و المصطلحات:.....
07.....	صعوبات الدراسة:.....
08.....	المنهج المتبع:.....
08.....	الدراسات السابقة.....

### الفصل الثاني الإذاعة

12.....	المبحث الأول: ماهية الإذاعة.....
12.....	المطلب الأول: مفهوم الإذاعة.....
12.....	المطلب الثاني: نشأة الإذاعة.....
12.....	الفرع الأول: في العالم.....
13.....	الفرع الثاني: الإذاعة في الوطن العربي.....
15.....	المطلب الثالث خصائص الإذاعة.....
17.....	المطلب الرابع: وظائف الإذاعة.....
18.....	المطلب الخامس: أنواع الإذاعات.....
20.....	المطلب السادس: جمهور الإذاعة.....
21.....	المبحث الثاني: الإذاعة في الجزائر.....
21.....	المطلب الأول: نشأة الإذاعة في الجزائر.....
21.....	الفرع الأول: فترة ما قبل الإستقلال: (قبل سنة 1962).....
22.....	الفرع الثاني: فترة ما بعد سنة 1962 ( بعد الإستقلال).....
24.....	المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعة المحلية.....
25.....	المطلب الثالث: أهداف الإذاعة المحلية.....
26.....	المطلب الرابع: النصوص التشريعية الخاصة بالإذاعة في الجزائر.....

## الفصل الثالث مواقع التواصل الاجتماعي

- المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.....28
- المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.....28
- المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....28
- المطلب الثالث: مميزات و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....30
- الفرع الأول: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....30
- الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....31
- المطلب الرابع: أنواع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.....34
- المبحث الثاني : الفيس بوك.....35
- الفرع الأول: مفهوم الفيس بوك.....35
- المطلب الثالث: خصائص ومميزات الفيس بوك .....35
- المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك .....37
- الفرع الأول: إيجابيات الفيس بوك .....37
- الفرع الثاني: سلبيات الفيس بوك .....38
- خاتمة.....40
- قائمة المراجع والمصادر.....42
- فهرس المحتويات